أهمية السياحة النيلية وإمكانية تنويع المنتج السياحي في مصر

هاني أحمد على إبراهيم خطاب
كلية السياحة والفنادق ، جامعة 6 أكتوبر

الملخص

يتعرض البحث إلي محاولة التعرف علي أهمية السياحة النيلية ودورها في تنوع المنتج السياحي المصري، فهي تعطي للسائح تجربة فريدة لا تتكرر في أنحاء كثيرة من العالم؛ وذلك لتفرد نهر النيل بمناظره الطبيعية التي تعكس البيئة المصرية، ويسعي البحث في إطار هدفه الأساسي إلي التعرف علي مقومات السياحة النيلية في مصر والمعوقات التي تواجه هذا النمط السياحي مع تأصيل لفكرة تنوع المنتج السياحي وأهمية ذلك بالنسبة لشركات السياحة.

الكلمات الدالة: السياحة النيلية، تنويع المنتج السياحي، مصر

.....

مشكلة الدراسة

خلفيات المشكلة

منذ القدم ونهر النيل يثير خيال الإنسان أكثر من أي نهر آخر في العالم؛ فهو لا يدانيه في الطول أي نهر آخر، حيث ينساب متدفقا لمسافة طولها 4154 ميلاً من منبعه في بوروندي في أقصى الجنوب ماراً بأحراش بدائية بيئية فريدة ونباتات نادرة وصولاً إلى آثار الفراعنة الذين شكلوا حضارة مصر العظيمة، وظل النيل هكذا في غموضه لم يعرف له بداية لأجيال عديدة يتحدى جسارة المستكشفين والمغامرين الذين انخرطوا في البحث عن سر فيضانه السنوي. وتمثل السياحة النيلية مكاناً متميزاً في منظومة السياحة المصرية، فهي تعطي السائح تجربة فريدة لا تتكرر في أنحاء كثيرة من العالم وذلك لتفرد نهر النيل بمناظره الطبيعية التي تعكس البيئة الريفية المصرية وبما تحويه من كنوز أثرية تنتشر على ضفافه من الجيزة إلى آثار النوبة في بحيرة السد العالي، والتي تعطي للسائح إمكانية غير متكررة من السحر والثقافة والجمال.[1] أصبحت السياحة النيلية في مصر مهددة بالتوقف تماماً، فهي تعاني من مشكلات عديدة منها مشكلة التلوث وإلقاء النفايات والمخلفات في النهر مما يؤثر على البيئة الطبيعية التي يبحث عنها السائح، وكذا مشكلة زيادة أعداد الفنادق العائمة التي وصلت إلى 287 فندقاً عائماً عام 2012،[2] وهو ما يؤثر على المنافسة وهبوط أسعار الرحلات النيلية.

ظواهر المشكلة

أثناء الدراسة الميدانية وملاحظة الباحث للمشكلات التي تواجه السياحة النيلية وذلك خلال الفترة من يناير 2013 إلي مايو 2013، تم رصد المشكلات التالية:

- السدة الشتوية: هي الفترة التي تحبس فيها المياه عن الرياحات والترع والمجاري المائية بسبب عدم احتياج النبات لمياه في هذه الفترة، لبرودة الجو وسقوط الأمطار، وغالباً ما تكون في شهر يناير من كل عام، هذا إلى جانب تمكين الأراضي الزراعية من التخلص من بعض المياه التي تبعث بها طوال العام، إلى جانب تطهير المجاري المائية، ومع بداية السدة الشتوية ينخفض منسوب المياه داخل الأهوسة على طول المجري الملاحي. والسدة الشتوية هي العقبة التي تؤثر على الفنادق العائمة فإذا كانت الرحلة السياحية في شهر يناير وهو قمة الموسم السياحي، الذي يواكب فترة السدة الشتوية حيث يشح الماء وتتعثر المراكب الكبرى مما يضطر أصحابها إلى نقل السائحين بأمتعتهم إلى ما وراء الهاويس حيث يستقلون باخرة أخرى تنتظرهم، وهو أمر يفسد الرحلة، ويظل هذا الحشد من البواخر المنتظرة طوال الموسم، وقد يمتد الانتظار إلى يوم أو يومين مما يؤثر سلباً على برامج الرحلة.[3] ومشكلة البواخر النيلية في فترة السدة الشتوية تظهر عندما يتجاوز غاطس معظم البواخر السياحية الحد المسموح به قانوناً وهو 1.5 متر الحد الأقصى لغاطس الوحدات النيلية المنصوص عليه في قرار وزير النقل رقم 15 لسنة 1983 وذلك لضمان سلامة الملاحة في نهر النيل طوال العام وتتجاوز بعض البواخر النيلية هذا الغاطس دون مراعاة للمواصفات القياسية، مما ساهم في تعرضها للشحط في قاع النيل مع انخفاض منسوب مياه النهر.[4]
- انتشار الحشائش المائية: زادت مشكلة الحشائش المائية وانتشرت بصورة واسعة عقب إنشاء السد العالي، فهي تسد المجرى وتعوق سريان المياه وتعطل الملاحة؛ إذ تسبب الأنواع العائمة صعوبة في اختراقها. أما الأنواع المغمورة فقد تتشابك مع ريش مراوح اللنشات والبواخر فتعطلها، وقد تتكدس مجموعات ورد النيل المندفعة أمام الكباري والأهوسة المقامة على النيل وتتشابك مع رفاصات البواخر فتؤدي إلى توقفها تماماً. كما أن حطام المراكب والكتل الخشبية المختبئة داخل وتحت كميات الحشائش المائية التي لا ترى بوضوح تخلق المخاطر للملاحة، وقد حدث بالفعل أن أعاقت الحشائش المائية حركة النقل النهري، وتسببت في بطء سير أو إيقاف البواخر وأحدثت تلفيات جسيمة لها

حينما انحشرت في أعمدة ريشها أو أجهزة التبريد أو الدفة.[5] هذا وتقدر كميات المياه التي تفقد بسبب انتشار الحشائش المائية في نهر النيل بمصر بحوالي 3 مليارات متر مكعب سنوياً، وتقوم وزارة الري بمقاومة هذه الحشائش سنوياً خلال فصلي الربيع والصيف ضمن أعمال صيانة المجاري المائية، وتتم المقاومة باستعمال طرق كيمائية أو باستخدام الطرق الميكانيكية؛ عن طريق الكراكات أو بالطرق اليدوية باستخدام العمالة، وهذه الطرق لا تتعدي كفاءتها 50% لأن الكيماويات تؤثر على المياه وتلوث النهر، والكراكات لا تستطيع القضاء كليا على الحشائش لنموها على الميول الجانبية للمجرى المائي، والطرق اليدوية غير مجدية لأن العمال عادة ما يتركون هذه المهنة لانخفاض الأجر اليومي إلى جانب صعوبة تشغيل العمالة في المجاري المائية العميقة.[6]

- مشكلة العجز في العمالة النهرية: ويرجع ذلك للأسباب الآتية:[7]

ب- انقراض الأسر التي كانت تتوارث العمالة على المراكب والتي كانت مصدراً أساسياً للعمالة بالوحدات النهرية

ت- ازدياد نسبة التعليم في مواطن الأسر التي كانت مصدراً لعمالة الوحدات النهرية ولجوئهم إلى تعليم أولادهم حرفاً جديداً خاصة بعد انتشار التصنيع بالأقاليم

ث- زيادة الطلب على العمالة النهرية في مجالات الشركات العاملة في البحث عن البترول وأعمال الشحن والتفريغ وخدمات الموانئ

ج- عدم كفاية الأجر لمواجهة معيشة العامل على البواخر النيلية

ح- التطور السريع لوسائل النقل وتجهيزاتها وما أضافه من أعباء على العمالة الحالية

مشكلة المراسي السياحية

ظهرت مشكلة المراسي أمام البواخر السياحية في منطقة أسوان والأقصر والقاهرة والجيزة بحيث أن أصبح عادياً أن نرى أربعة بواخر تنتظر على مرسي واحد، وأصبح جميعهم معرضاً لأخطار في حالة حدوث حريق في أي منها. فضلاً عن تعرض السائحين لمشاكل الانتقال من باخرة لأخرى نتيجة لاختلاف الغاطس الملاحي أو لوجود موجه مائية ناتجة عن سير إحدى الوحدات النهرية بجوار المرسى. كما أن انتظار البواخر في عرض النهر يؤدي إلى اختناق السائحين بعادم المحركات، هذا بالإضافة إلى الماء الذي تسحبه البواخر أثناء الانتظار كي تكرره ليشرب منه السائح أو يستخدمه في طعامه وهذا الماء يكون ملوثاً بالزيوت الناتجة من البواخر بالإضافة إلى الصرف الصحي وبالتالي فالمياه الملوثة تسبب العديد من الأمراض الباطنية والجلدية.[8]

مراكز النجدة النهرية

يفتقر نهر النيل إلى مثل هذه المراكز لتكلفتها العالية وضرورة توزيعها توزيعاً جغرافياً على مجرى ملاحي يصل طوله إلى 910كم. فضلاً عن إمكانية تواجدها وقت الحادث أو في الدقائق الأولى من حدوثه وهذا أمر غير واقعي. ومراكز النجدة النهرية لها دور هام في متطلبات الملاحة النهرية الآمنة بنهر النيل وافتقار النهر لوجودها يعد من دواعي الخطر للبواخر السياحية وأمنها وأمن راكبها.

- عدم التنسيق بين الأجهزة والوزارات المعنية: يصل عدد الجهات التي تمنح التراخيص لبناء وتشغيل الفنادق العائمة إلى 10 جهات تقريباً من بينها وزارة السياحة والري والحكم المحلي والنقل والداخلية والتموين والقوى العاملة والشئون الاجتماعية. وهو ما يؤدي إلى حدوث مشكلات عديدة تتمثل في تعدد وكثرة القرارات وتضاربها في أحيان كثيرة.
- مشكلة تدني الأسعار: كانت رحلات السياحة النيلية الطويلة على متن فندق عائم من القاهرة حتى أسوان، وكان سعر الغرفة في هذا الفندق حوالي 200 دولار في الليلة في عام 2000 [9]، وتباع الغرفة بنحو 10 أو 12 أو حتى 20 دولار في الليلة شاملة الإقامة وثلاث وجبات في عام 2013.[10]

تحديد المشكلة

من خلال الظواهر السابقة التي تم عرضها والخاصة بالمشكلات التي تواجه السياحة النيلية. تم التوصل إلي أنه على الرغم من أهمية نهر النيل كعامل جذب سياحي، توجد العديد من المشكلات التي تواجه النهر بصفة عامة، والسياحة النيلية بصفة خاصة، الأمر الذي يحرم مصر من استغلال النهر الاستغلال المناسب كمورد سياحي طبيعي، وينعكس ذلك بالسلب علي تنوع المنتج السياحي المصري.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلي أهمية تنوع المنتج السياحي في ظل التطورات العالمية، والتحولات النوعية في صناعة السياحة، وأهمية نهر النيل كمورد سياحي هام يمكن استغلاله لزيادة نصيب مصر من حركة السياحة الدولية.

- من حيث طريقة تنظيم برامج السياحة النيلية في مصر

أجابت على هذا السؤال 36 شركة مفردات العينة

جدول رقم (3): التوزيع التكراري والنسبي لطريقة تنظيم رحلات السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
عن طريق الشركة نفسها	2	5.6
منظمي الرحلات من الخارج	34	94.4
المجموع	36	100

ويتضح من خلال الجدول(3) أن 24شركة بنسبة (94.4%) من إجمالي مفردات العينة) تعتمد في تنظيم الرحلات على البرامج السياحية المعدة من قبل منظمي الرحلات السياحية في الخارج، حيث استطاع الباحث من خلال مقابلاته الشخصية مع مديري السياحة بتلك الشركات السياحية أن يتوصل إلى أن منظمي الرحلات السياحية في الخارج لديهم من المعلومات والبيانات عن المناطق ذات الجذب السياحي في مصر ما لا يتوافر لدي الشركات السياحية المصرية، وهو ما يجعل منظمي الرحلات السياحية في الخارج أقدر على تنظيم هذه الرحلات، كما يتضح من خلال الجدول(3) أن شركتان فقط بنسبة (5.6% من مفردات العينة) تقوم بتنظيم البرامج السياحية التي يتم تنفيذها عن طريق الشركة.

- من حيث أكبر الأسواق المصدرة لحركة السياحة النيلية إلى مصر

أجابت على هذا السؤال 36 شركة التي سبق لها تنظيم هذه الرحلات على اعتبار أن هذه الشركات هي القادرة على تحديد جنسيات سائحي هذا النمط التي سبق لها التعامل معهم

جدول رقم (4): التوزيع التكراري والنسبي للأسواق السياحية المصدرة لحركة السياحة النيلية إلى مصر

البدائل	العدد	النسبة%
ألمانيا	12	33.3
أمريكا	3	8.3
إيطاليا	10	27.8
إنجلترا	9	25
روسيا	2	5.6
المجموع	36	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (4) أن السوق الألماني يعتبر من أكثر الأسواق المصدرة لحركة سياحية من هذا النمط حيث أشارت إليه 12 شركة (بنسبة 33.3% من مفردات العينة)، ثم السوق الإيطالي 10 شركات (بنسبة 27.8 من مفردات العينة)، ثم السوق الإنجليزي 9 شركات (بنسبة 25% من مفردات العينة) ثم السوق الأمريكي 3 شركات (بنسبة 8.3% من مفردات العينة)، يليه السوق الروسي شركتان (بنسبة 5.6% من مفردات العينة).

- من حيث قيام الشركة بجهود لتسويق نمط السياحة النيلية في مصر

أجابت على السؤال جميع مفردات العينة (36 شركة)

جدول رقم (5): التوزيع التكراري والنسبي طبقاً لمدى قيام الشركة السياحية بالتسويق لنمط السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
نعم	9	25
لا	27	75
المجموع	36	100

ويتضح من خلال الجدول (5) ، أن 27 شركة (بنسبة 75% من مفردات العينة) لا تقوم بأي جهود تسويقية من أجل التسويق لهذا النمط السياحي، بينما 9 شركات سياحية فقط (بنسبة 25% من مفردات العينة) تقوم ببعض المجهودات التسويقية بهدف زيادة الحركة السياحية الوافدة من هذا النمط عن طريق الشركة. ويستنتج من هذا التحليل السابق أنه لا تقوم معظم الشركات السياحية بالتسويق في الخارج، حيث تكتفي هذه الشركات بالمجموعات السياحية القليلة الوافدة عن طريق منظمي الرحلات السياحية في الخارج، وذلك دون بذل أي مجهود لمحاولة العمل على حركة سياحية ممثلة لهذا السوق السياحي.

- من حيث الوسائل المستخدمة لتسويق هذه الرحلات في مصر

أجابت على هذا السؤال تسع شركات فقط والتي تمارس بالفعل بعض الجهود التسويقية من أجل تنشيط الحركة السياحية الوافدة من سوق السياحة النيلية

السياحة أو من ينوب عنهم، حيث تم عرض موضوع الدراسة بصورة عامة ثم محاولة شرح أسئلة الاستقصاء وذلك من أجل الإجابة على أية استفسارات أو توضيحات، ولقد قامت بعض الشركات بالإجابة مباشرة على الأسئلة بينما فضلت الشركات الأخرى أن تأخذ مهلة للإجابة علي الأسئلة. أما بالنسبة لقوائم الاستقصاء الخاصة بخبراء السياحة فقد تم إجراء مقابلات شخصية مع الخبراء من أجل الإجابة على أسئلة الاستقصاء والاستفادة من هذه المقابلات الشخصية في عملية تدعيم البحث.

وعند تفريغ قوائم الاستقصاء تم استبعاد السؤال الأول في كلتا القائمتين حيث تضمن بيانات عامة عن شركات السياحة الموجهة إليها الاستقصاء بالإضافة إلى البيانات العامة المتعلقة بخبراء السياحة في مصر، أما باقي الأسئلة فقد تم تفريغ النتائج في جدول منفرد لكل سؤال. والنتائج التي تم التوصل إليها بهذه الطريقة تندرج تحت إطار الإحصاء الوصفي، وفي إطار التحليلات الإحصائية الوصفية تم استخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية وذلك لتحديد سمات عينة البحث. وقبل التحقق من أهداف الدراسة واختبار فروضها، تم استخدام مقياس (ألفا) وذلك لقياس مدي الترابط الداخلي والمصداقية للمتغيرات المستخدمة في الاستقصاء.[13] وقد تم التوصل إلي أن كل مستويات ألفا للمتغيرات المستخدمة في استمارة الاستقصاء أكبر من (0.6) وبهذا تكون المعايير البحثية المستخدمة في الدراسة مقبولة إحصائياً.

تحليل البيانات الواردة في قوائم الاستقصاء

- قائمة استقصاء شركات السياحة فئة (أ)

لقد استهدف الاستقصاء دراسة وصفية لواقع الشركات السياحية من الفئة (أ) العاملة بالقاهرة والجيزة وذلك بغرض التعرف على مدى قيامهم بتنظيم رحلات سياحية نيلية وصولاً إلى التعرف على المعوقات التي تتعرض هذا النمط السياحي.

- من حيث قيام الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية نيلية

قامت بالإجابة على هذا السؤال جميع مفردات العينة(42 شركة)

جدول رقم (1): التوزيع التكراري والنسبي للشركة السياحية التي سبق لها تنظيم برامج السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
شركات سبق لها تنظيم هذه الرحلات	36	85.7
شركات لم يسبق لها تنظيم هذه الرحلات	6	14.3
المجموع	42	100

ويتضح من خلال الجدول (1) أن حوالي 36 شركة من مفردات العينة سبق لها تنظيم رحلات السياحة النيلية، وذلك بنسبة(85.7% من مفردات العينة الكلية) بينما توجد 6 شركات أخرى لم يسبق لها تنظيم مثل هذا النوع من الرحلات وذلك بنسبة (14.3% من مفردات العينة). ولقد أمكن من خلال المقابلات الشخصية مع مديري السياحة بهذه الشركات التعرف على بعض الأسباب التي يمكن أن يرجع إليها عدم قيام الشركات بتنظيم مثل هذه الرحلات، وهي إما لعدم وجود وعي ومعرفة سابقة لديهم بهذا النمط أو نتيجة لتركيز الشركة على السياحة الدينية المتمثلة في رحلات الحج والعمرة إلى الأراضي المقدسة.

- من حيث مدى تكرار قيام الشركات السياحية بتنظيم هذه الرحلات

أجابت على هذا السؤال 36 شركة من مفردات العينة التي سبق لها تنظيم هذه الرحلات

جدول رقم (2): التوزيع التكراري والنسبي لمدى تكرار قيام شركات السياحة بتنظيم رحلات السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
بصورة منتظمة	10	27.8
أوقات محددة من السنة	18	50
إذا طلب منها ذلك	8	22.2
المجموع	36	100

ويتضح من خلال الجدول (2) أن عدد الشركات التي تستقبل بصورة منتظمة مجموعات سياحية نيلية يعتبر عدد ضئيل لا يتعدى عشرة شركات حيث تبلغ نسبتها 27.8% من إجمالي مفردات العينة التي سبق لها تنظيم هذا النوع من الرحلات. أما بالنسبة للشركات التي تقوم بتنظيم هذا النوع من الرحلات ولكن في أوقات محددة من السنة فتبلغ نسبتها (50%من إجمالي مفردات العينة) أي 18 شركة وعادة ما يتم تنظيم هذه الرحلات خلال شهر يناير. بينما الشركات التي تقوم بتنظيم رحلات السياحة النيلية إذا طلب منها ذلك فتبلغ نسبتها (22.2 % من مفردات العينة) أي 8 شركة.

وهكذا يتضح أنه على الرغم من أن (86% من مفردات العينة الكلية) سبق لها تنظيم رحلات سياحية نيلية إلا أن نسبة قليلة من هذه الشركات (27.8% من مفردات العينة) تقوم بتنظيم هذا النوع من الرحلات بصورة منتظمة على مدار العام بينما حوالي 72.2% من مفردات العينة) التي سبق لها تنظيم هذا النوع من الرحلات تقوم بتنظيم إما في أوقات محددة من السنة أو إذا طلب منها ذلك.

جدول رقم (6)

البدائل	العدد	النسبة%
عن طريق الوكيل الأجنبي	7	77.8
عن طريق البرنامج الخاص بالشركة	2	22.2
المجموع	9	100

ويتضح من خلال الجدول (6) أن 7 شركات (بنسبة 77.8% من مفردات العينة) تعتمد في تسويق هذا الشكل من الرحلات على الاتصال بمنظمي الرحلات السياحية ووكلاء الشركة في الخارج، حيث تقوم هذه الشركات بمداومة إرسال المعلومات والاتصال بالوكيل الأجنبي، بينما الشركتين المتبقيتين (نسبة 22.2% من مفردات العينة) فتعتمد على نفسها في تسويق هذا النمط من خلال البرامج الخاص بها والذي ينشر فيها كافة المعلومات عن النيل والمزارات السياحية والفنادق العائمة والمتعاقد معها. ويستنتج من التحليل السابق أن الشركات السياحية التي تتعامل مع هذا النمط السياحي تعتمد في المقام الأول على منظمي الرحلات السياحية في الخارج من خلال المعلومات المستمرة التي تقوم الشركات السياحية في مصر بإرسالها إلى منظمي الرحلات السياحية في الخارج، بينما تقوم شركتان بالاعتماد على البرامج الخاصة بها والذي تنشر فيه البرامج السياحية المتنوعة التي يتم تنظيمها في مصر.

- من حيث أوجه القصور التي تواجه السائحين القائمين بنمط السياحة النيلية في مصر

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة (42 شركة)، ولقد تم تصميم هذا السؤال بحيث تكون إجابته مفتوحة لاتاحه الفرصة للتعرف على أكبر عدد من المعوقات والمشكلات التي تعترض نمط السياحة النيلية في مصر.

جدول رقم (7): التوزيع التكراري والنسبي للمعوقات التي تعترض السياحة النيلية في مصر

البدائل	العدد	النسبة%
أ	13	26.5
ب	12	24.5
ج	14	28.6
د	10	20.4
المجموع	49	100

- إمكانية اختيار أكثر من إجابة

أ. معوقات متعلقة بعدم وجود مراسي سياحية كافية

ب. معوقات متعلقة بزيادة أعداد الفنادق العائمة.

ج. عدم القيام بأي جهود تسويقية سواء على مستوى القطاع السياحي الرسمي أو شركات السياحة بهدف تسويق هذا النمط السياحي.

د. معوقات أخرى..... من فضلك اذكرها

ويتضح من خلال الجدول رقم (7). أن أربعة عشر مفردة (بنسبة 28.6%) أشارت إلى أن أكثر المعوقات التي تعترض قيام نمط السياحة النيلية هو عدم القيام بأية جهود تسويقية بغرض الترويج لهذا النمط السياحي سواء على مستوى القطاع السياحي الرسمي أو المهني، وهو ما يعتبر من أكثر المعوقات التي تعترض هذا النشاط السياحي، كما أشارت ثلاثة عشر مفردة من مفردات العينة (بنسبة 26.6%) إلى نقص عدد المراسي السياحية وطول فترة انتظار البواخر السياحية أمام المراسي، بينما أشارت اثنتا عشر مفردة من مفردات العينة (بنسبة 24.4%) إلى زيادة أعداد الفنادق العائمة ووجود منافسة غير شريفة بينهما وتعامل تلك الفنادق مباشرة مع منظمي الرحلات الأجانب دون الرجوع إلى شركات السياحة المصرية، كما أشارت عشرة شركات وتعامل تلك الفنادق مباشرة مع منظمي الرحلات الأجانب دون الرجوع إلى شركات السياحة المصرية، كما أشارت عشرة شركات وتعامل تلك الفنادق مباشرة مع منظمي الرحلات الأجانب دون الرجوع إلى شركات السياحة المصرية، كما أشارت عشرة شركات (بنسبة 20.4) إلى عدم وجود مراكز كافية للإنقاذ النهري مما يعرض البواخر السياحية للمخاطر في حالة الحوادث لعدم وجود المساعدات الكافية في الأوقات المناسبة.

ويستنتج من التحليل السابق. أن المعوقات التي تعترض نمط السياحة النيلية في مصر يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى وهي المتعلقة بأي جهود تسويقية لهذا النمط سواء على مستوى القطاع السياحي الحكومي أو الخاص، أما المجموعة الثانية فتتعلق بعدم وجود عدد كاف من المراسي السياحية، في حين أن المجموعة الثالثة من المعوقات فهي تلك المتعلقة بزيادة أعداد الفنادق العائمة مع عدم وجود مراكز للإنقاذ النهري.

- من حيث المقترحات الخاصة بتطوير السياحة النيلية في مصر

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة (42 شركة)، وقد تم تجميع المقترحات المتشابهة والمتماثلة في مجموعة واحدة من أجل تسهيل عملية التحليل.

جدول رقم (8): التوزيع التكراري والنسبي طبقاً للمقترحات بشأن السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
أ	22	34.9
ب	13	20.6
ج	12	19
د	11	17.5
هـ	5	8
المجموع	63	100

- إمكانية اختيار أكثر من إجابة

أ. التسويق الجيد والدعاية المكثفة لإمكانيات مصر السياحية

ب. ضرورة إنشاء مراسي جديدة

ج. ضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من تدني الأسعار

د. ضرورة إنشاء مراكز للنجدة النهرية

ه. ضرورة تحقيق التنسيق بين الأجهزة والقطاعات المختلفة

ويتضح من خلال الجدول رقم (8) أن 22 مفردة من مفردات العينة(بنسبة 34.9%) أجمعت على ضرورة التسويق الجيد لهذا النمط السياحي، هذا بالإضافة إلى تنظيم حملات دعائية مكثفة من خلال البورصات السياحية العالمية، وأشارت 13 مفردة (بنسبة 20.6%) إلى ضرورة إنشاء مراسي جديدة مع تحديث المراسي الموجودة، ولقد أشارت 12 مفردة من مفردات العينة (بنسبة 19%) إلى ضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من تدني الأسعار مع عدم منح تراخيص لفنادق عائمة جديدة ووضع ضوابط مناسبة لطريقة تعامل الفنادق العائمة مع شركات السياحة، ولقد أكدت 11 مفردة من مفردات العينة (17.5%) على ضرورة إنشاء مراكز للنجدة النهرية وتوزيعها على طول المجرى الملاحي للنهر، ولقد أشارت خمس مفردات من العينة (8%) إلى ضرورة تحقيق التنسيق بين الأجهزة والقطاعات المختلفة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة النيلية.

ب- قائمة استقصاء خبراء السياحة في مصر

استهدف الاستقصاء التعرف على بعض النقاط المتعلقة بنمط السياحة النيلية وذلك من خلال استقصاء عدد من خبراء السياحة في مصر ممن لديهم الخبرة والمعرفة، مما يساعد على تدعيم بعض النقاط، وصولاً أيضاً إلى التعرف على المعوقات التي تعترض هذا النمط السياحي، فضلاً عن التعرف على أهم المقترحات المتعلقة بهذا النمط السياحي.

- من حيث الدور المؤثر للسياحة النيلية في حركة السياحة المصرية.

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة

جدول رقم (9): التوزيع التكراري والنسبي لدور السياحة النيلية في حركة السياحة المصرية

البدائل	العدد	النسبة%
نعم	15	100
لا	-	-
المجموع	15	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (9)، أن جميع مفردات العينة بنسبة 100% أشارت إلى أن السياحة النيلية تلعب دوراً مؤثراً في حركة السياحة المصرية.

- من حيث وجود مشكلات تواجه السياحة النيلية

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة

جدول رقم (10): التوزيع التكراري والنسبي لمدي وجود مشكلات تعترض السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
نعم	12	80
لا	3	20
المجموع	15	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (10) أن 12 مفردة من مفردات العينة(بنسبة 80%) أشارت إلى وجود عدد من المشكلات التي يمكن أن تعترض هذا النمط السياحي في مصر، بينما أشارت 3 من مفردات العينة (بنسبة 20%) إلى عدم وجود مشكلات تعترض هذا النمط السياحي طالما توافرت

جدول رقم (8): التوزيع التكراري والنسبي طبقاً للمقترحات بشأن السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
أ	22	34.9
ب	13	20.6
ج	12	19
د	11	17.5
هـ	5	8
المجموع	63	100

- إمكانية اختيار أكثر من إجابة

أ. التسويق الجيد والدعاية المكثفة لإمكانيات مصر السياحية

ب. ضرورة إنشاء مراسي جديدة

ج. ضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من تدني الأسعار

د. ضرورة إنشاء مراكز للنجدة النهرية

ه. ضرورة تحقيق التنسيق بين الأجهزة والقطاعات المختلفة

ويتضح من خلال الجدول رقم (8) أن 22 مفردة من مفردات العينة(بنسبة 34.9%) أجمعت على ضرورة التسويق الجيد لهذا النمط السياحي، هذا بالإضافة إلى تنظيم حملات دعائية مكثفة من خلال البورصات السياحية العالمية، وأشارت 13 مفردة (بنسبة 20.6%) إلى ضرورة إنشاء مراسي جديدة مع تحديث المراسي الموجودة، ولقد أشارت 12 مفردة من مفردات العينة (بنسبة 19%) إلى ضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من تدني الأسعار مع عدم منح تراخيص لفنادق عائمة جديدة ووضع ضوابط مناسبة لطريقة تعامل الفنادق العائمة مع شركات السياحة، ولقد أكدت 11 مفردة من مفردات العينة (17.5%) على ضرورة إنشاء مراكز للنجدة النهرية وتوزيعها على طول المجرى الملاحي للنهر، ولقد أشارت خمس مفردات من العينة (8%) إلى ضرورة تحقيق التنسيق بين الأجهزة والقطاعات المختلفة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة النيلية.

ب- قائمة استقصاء خبراء السياحة في مصر

استهدف الاستقصاء التعرف على بعض النقاط المتعلقة بنمط السياحة النيلية وذلك من خلال استقصاء عدد من خبراء السياحة في مصر ممن لديهم الخبرة والمعرفة، مما يساعد على تدعيم بعض النقاط، وصولاً أيضاً إلى التعرف على المعوقات التي تعترض هذا النمط السياحي، فضلاً عن التعرف على أهم المقترحات المتعلقة بهذا النمط السياحي.

- من حيث الدور المؤثر للسياحة النيلية في حركة السياحة المصرية.

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة

جدول رقم (9): التوزيع التكراري والنسبي لدور السياحة النيلية في حركة السياحة المصرية

البدائل	العدد	النسبة%
نعم	15	100
لا	-	-
المجموع	15	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (9)، أن جميع مفردات العينة بنسبة 100% أشارت إلى أن السياحة النيلية تلعب دوراً مؤثراً في حركة السياحة المصرية.

- من حيث وجود مشكلات تواجه السياحة النيلية

أجابت على هذا السؤال جميع مفردات العينة

جدول رقم (10): التوزيع التكراري والنسبي لمدي وجود مشكلات تعترض السياحة النيلية

البدائل	العدد	النسبة%
نعم	12	80
لا	3	20
المجموع	15	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (10) أن 12 مفردة من مفردات العينة(بنسبة 80%) أشارت إلى وجود عدد من المشكلات التي يمكن أن تعترض هذا النمط السياحي في مصر، بينما أشارت 3 من مفردات العينة (بنسبة 20%) إلى عدم وجود مشكلات تعترض هذا النمط السياحي طالما توافرت

ضرورة التنسيق بين الجهات والأجهزة المختلفة والتي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بالسياحة النيلية، وأشارت سبع مفردات أخرى إلى ضرورة تطهير المجرى الملاحي بصفة مستمرة. بينما اقترح ست مفردات من العينة (بنسبة 40%) ضرورة إنشاء هيئة علمية تشرف على عوامل السلامة الخاصة بالوحدات النهرية، ولقد أشارت خمس مفردات من العينة (بنسبة 33.3%) إلى عدد من المقترحات الأخرى منها وضع شمندورات عائمة تحدد المجرى الملاحي وكذا علامات إرشادية وأخرى تحذيرية وفتح المجال لدخول عمالة نهرية من النوعيات المؤهلة علمياً سواء عن طريق خريجي مدرسة النقل النهري أو العمالة المدربة التي تعمل على أسطول النقل البحري، وتصميم الأهوسة بحيث تواكب التطور الذي حدث في صناعة السفن وكذلك تتناسب مع التغيرات التي حدثت على المجرى الملاحي بعد إنشاء السد العالي. وإقامة مراكز للإنقاذ النهري تغطي طول النهر، وضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من التنافس الغير مخطط بين الفنادق العائمة، وتضافر كافة المجهودات من أجل حماية النهر من أخطار التلوث.

تحليل النتائج

حيث أمكن من خلال الدراسة النظرية الميدانية التي تم إجراؤها على مستوى الشركات السياحية من الفئة (أ) بالقاهرة والجيزة، وعلى مستوى خبراء السياحة في مصر، أمكن التوصل إلى عدد من النتائج العامة للدراسة والتي يمكن أن نذكر منها الآتي:

1. السياحة النيلية تلعب دوراً مؤثراً في حركة السياحة المصرية.
2. 85.7% من مفردات العينة الكلية التي شملها البحث سبق لها تنظيم رحلات السياحة النيلية بينما 14.3% من مفردات العينة لم يسبق لها تنظيم مثل هذا النوع من الرحلات ولقد أمكن من خلال المقابلات الشخصية مع مديري السياحة بهذه الشركات التعرف على بعض الأسباب التي يمكن أن يرجع إليها عدم قيام الشركات بتنظيم مثل هذه الرحلات، وهي إما لعدم وجود وعي ومعرفة سابقة لديهم بهذا النمط أو نتيجة لتركيز الشركة على السياحة الدينية المتمثلة في رحلات الحج والعمرة إلى الأراضي المقدسة.
3. على الرغم من أن (86% من مفردات العينة الكلية) سبق لها تنظيم رحلات سياحية نيلية إلا أن نسبة قليلة من هذه الشركات (27.8 من مفردات العينة) تقوم بتنظيم هذا النوع من الرحلات بصورة منتظمة على مدار العام بينما حوالي (72.2% من مفردات العينة) التي سبق لها تنظيم هذا النوع من الرحلات تقوم بتنظيمه إما في أوقات محددة من السنة وإذا طلب منها ذلك.
4. 94.4% من إجمالي مفردات العينة تعتمد في تنظيم الرحلات على البرامج السياحية المعدة من قبل منظمي الرحلات السياحية في الخارج، حيث استطاع الباحث من خلال مقابلاته الشخصية مع مدراء السياحة بتلك الشركات السياحية أن يتوصل إلى أن منظمي الرحلات السياحية في الخارج لديهم المعلومات والبيانات عن المناطق ذات الجذب السياحي في مصر ما لا يتوافر لدي الشركات السياحية المصرية، وهو ما يجعل منظمي الرحلات السياحية في الخارج أقدر على تنظيم هذه الرحلات، بينما 5.6 % من مفردات العينة تقوم بتنظيم البرامج السياحية التي يتم تنفيذها عن طريق الشركة.
5. يعتبر السوق الألماني من أكثر الأسواق المصدرة لحركة سياحية من هذا النمط بنسبة 33.3% ثم السوق الإيطالي بنسبة 27.8%، ثم السوق الإنجليزي بنسبة 25% ثم السوق الأمريكي بنسبة 8.3% يليه السوق الروسي بنسبة 5.6%.
6. لا تقوم معظم الشركات السياحية بالتسويق في الخارج، حيث تكتفي هذه الشركات بالمجموعات السياحية القليلة الوافدة عن طريق منظمي الرحلات السياحية في الخارج، وذلك دون بذل أي مجهودات لمحاولة العمل على جذب حركة سياحية ممثلة لهذا السوق السياحي.
7. الشركات السياحية التي تتعامل مع هذا النمط السياحي تعتمد في المقام الأول على منظمي الرحلات السياحية في الخارج من خلال المعلومات المستمرة التي تقوم الشركات السياحية في مصر بإرسالها إلى منظمي الرحلات السياحية في الخارج، بينما يقوم عدد قليل من الشركات بالاعتماد على البرامج الخاصة بها والذي نشر فيه البرامج السياحية المتنوعة التي يتم تنظيمها في مصر.
8. هناك عدد كبير من المعوقات التي تعترض نمط السياحة النيلية.

التوصيات

توصل الباحث إلى عدد من المقترحات والتوصيات الخاصة بنمط السياحة النيلية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الآتي:

أولاً: توصيات موجهه إلي رئاسة مجلس الوزراء

1. ضرورة إنشاء إدارة تكون مسؤولة عن السياحة النيلية تقوم بعمل الدراسات والأبحاث الخاصة بالنيل، وتتولى هذه الإدارة الإشراف الكامل على المجرى الملاحي من القاهرة حتى أسوان، وتضم هذه الإدارة ممثلين من كافة الجهات المعنية، ويكون لها صلاحية اتخاذ القرارات التي من شأنها تذليل العقبات التي تعترض نمط السياحة النيلية
2. ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل حماية النهر من أخطار التلوث
3. ضرورة التنسيق بين الجهات والأجهزة المختلفة والتي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بالسياحة النيلية

ثانياً: توصيات موجهة إلي وزارة السياحة

1. ضرورة القيام بحملات تسويقية مكثفة من أجل ترويج السياحة النيلية ومحو الصورة السيئة التي تكونت لدى السائحين عن هذا النمط السياحي.

ضرورة التنسيق بين الجهات والأجهزة المختلفة والتي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بالسياحة النيلية، وأشارت سبع مفردات أخرى إلى ضرورة تطهير المجرى الملاحي بصفة مستمرة. بينما اقترح ست مفردات من العينة (بنسبة 40%) ضرورة إنشاء هيئة علمية تشرف على عوامل السلامة الخاصة بالوحدات النهرية، ولقد أشارت خمس مفردات من العينة (بنسبة 33.3%) إلى عدد من المقترحات الأخرى منها وضع شمندورات عائمة تحدد المجرى الملاحي وكذا علامات إرشادية وأخرى تحذيرية وفتح المجال لدخول عمالة نهرية من النوعيات المؤهلة علمياً سواء عن طريق خريجي مدرسة النقل النهري أو العمالة المدربة التي تعمل على أسطول النقل البحري، وتصميم الأهوسة بحيث تواكب التطور الذي حدث في صناعة السفن وكذلك تتناسب مع التغيرات التي حدثت على المجرى الملاحي بعد إنشاء السد العالي. وإقامة مراكز للإنقاذ النهري تغطي طول النهر، وضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من التنافس الغير مخطط بين الفنادق العائمة، وتضافر كافة المجهودات من أجل حماية النهر من أخطار التلوث.

تحليل النتائج

حيث أمكن من خلال الدراسة النظرية الميدانية التي تم إجراؤها على مستوى الشركات السياحية من الفئة (أ) بالقاهرة والجيزة، وعلى مستوى خبراء السياحة في مصر، أمكن التوصل إلى عدد من النتائج العامة للدراسة والتي يمكن أن نذكر منها الآتي:

1. السياحة النيلية تلعب دوراً مؤثراً في حركة السياحة المصرية.
2. 85.7% من مفردات العينة الكلية التي شملها البحث سبق لها تنظيم رحلات السياحة النيلية بينما 14.3% من مفردات العينة لم يسبق لها تنظيم مثل هذا النوع من الرحلات ولقد أمكن من خلال المقابلات الشخصية مع مديري السياحة بهذه الشركات التعرف على بعض الأسباب التي يمكن أن يرجع إليها عدم قيام الشركات بتنظيم مثل هذه الرحلات، وهي إما لعدم وجود وعي ومعرفة سابقة لديهم بهذا النمط أو نتيجة لتركيز الشركة على السياحة الدينية المتمثلة في رحلات الحج والعمرة إلى الأراضي المقدسة.
3. على الرغم من أن (86% من مفردات العينة الكلية) سبق لها تنظيم رحلات سياحية نيلية إلا أن نسبة قليلة من هذه الشركات (27.8 من مفردات العينة) تقوم بتنظيم هذا النوع من الرحلات بصورة منتظمة على مدار العام بينما حوالي (72.2% من مفردات العينة) التي سبق لها تنظيم هذا النوع من الرحلات تقوم بتنظيمه إما في أوقات محددة من السنة وإذا طلب منها ذلك.
4. 94.4% من إجمالي مفردات العينة تعتمد في تنظيم الرحلات على البرامج السياحية المعدة من قبل منظمي الرحلات السياحية في الخارج، حيث استطاع الباحث من خلال مقابلاته الشخصية مع مدراء السياحة بتلك الشركات السياحية أن يتوصل إلى أن منظمي الرحلات السياحية في الخارج لديهم المعلومات والبيانات عن المناطق ذات الجذب السياحي في مصر ما لا يتوافر لدي الشركات السياحية المصرية، وهو ما يجعل منظمي الرحلات السياحية في الخارج أقدر على تنظيم هذه الرحلات، بينما 5.6 % من مفردات العينة تقوم بتنظيم البرامج السياحية التي يتم تنفيذها عن طريق الشركة.
5. يعتبر السوق الألماني من أكثر الأسواق المصدرة لحركة سياحية من هذا النمط بنسبة 33.3% ثم السوق الإيطالي بنسبة 27.8%، ثم السوق الإنجليزي بنسبة 25% ثم السوق الأمريكي بنسبة 8.3% يليه السوق الروسي بنسبة 5.6%.
6. لا تقوم معظم الشركات السياحية بالتسويق في الخارج، حيث تكتفي هذه الشركات بالمجموعات السياحية القليلة الوافدة عن طريق منظمي الرحلات السياحية في الخارج، وذلك دون بذل أي مجهودات لمحاولة العمل على جذب حركة سياحية ممثلة لهذا السوق السياحي.
7. الشركات السياحية التي تتعامل مع هذا النمط السياحي تعتمد في المقام الأول على منظمي الرحلات السياحية في الخارج من خلال المعلومات المستمرة التي تقوم الشركات السياحية في مصر بإرسالها إلى منظمي الرحلات السياحية في الخارج، بينما يقوم عدد قليل من الشركات بالاعتماد على البرامج الخاصة بها والذي نشر فيه البرامج السياحية المتنوعة التي يتم تنظيمها في مصر.
8. هناك عدد كبير من المعوقات التي تعترض نمط السياحة النيلية.

التوصيات

توصل الباحث إلى عدد من المقترحات والتوصيات الخاصة بنمط السياحة النيلية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الآتي:

أولاً: توصيات موجهه إلي رئاسة مجلس الوزراء

1. ضرورة إنشاء إدارة تكون مسؤولة عن السياحة النيلية تقوم بعمل الدراسات والأبحاث الخاصة بالنيل، وتتولى هذه الإدارة الإشراف الكامل على المجرى الملاحي من القاهرة حتى أسوان، وتضم هذه الإدارة ممثلين من كافة الجهات المعنية، ويكون لها صلاحية اتخاذ القرارات التي من شأنها تذليل العقبات التي تعترض نمط السياحة النيلية
2. ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل حماية النهر من أخطار التلوث
3. ضرورة التنسيق بين الجهات والأجهزة المختلفة والتي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بالسياحة النيلية

ثانياً: توصيات موجهة إلي وزارة السياحة

1. ضرورة القيام بحملات تسويقية مكثفة من أجل ترويج السياحة النيلية ومحو الصورة السيئة التي تكونت لدى السائحين عن هذا النمط السياحي.

2. ضرورة تنمية الوعي لدى القطاع السياحي الحكومي والمهني بأهمية السياحة النيلية كميزة تنافسية لمصر.
3. ضرورة تدخل وزارة السياحة للحد من التنافس الغير مخطط بين الفنادق العائمة والحد من تدني الأسعار مع عدم منح تراخيص لفنادق عائمة جديدة ووضع ضوابط مناسبة لطريقة تعامل الفنادق العائمة مع شركات السياحة.
4. ضرورة تطوير الجزر الموجودة بنهر النيل وذلك لاستغلالها كمناطق ترفيهية لخدمة سائحي الفنادق العائمة.

ثالثاً: توصيات موجهه إلي وزارة الري والموارد المائية

1. ضرورة وضع شمندورات عائمة تحدد المجرى الملاحي وكذا علامات إرشادية وأخرى تحذيرية
2. ضرورة فتح المجال لدخول عمالة نهرية من النوعيات المؤهلة علميا سواء عن طريق خريجي مدرسة النقل النهري أو العمالة المدربة التي تعمل على أسطول النقل البحري.
3. ضرورة تصميم الأهوسة بحيث تواكب التطور الذي حدث في صناعة السفن وكذلك تتناسب مع التغيرات التي حدثت على المجرى الملاحي بعد إنشاء السد العالي.
4. ضرورة إقامة مراكز للإنقاذ النهري تغطى طول النهر.
5. ضرورة إقامة مراكز للتحكم على طول المجرى الملاحي لضمان عدم تكدس الفنادق العائمة خاصة في مناطق الاختناقات.
6. ضرورة إنشاء مراسي جديدة مع تحديث المراسي الموجودة.
7. ضرورة تطهير المجرى الملاحي بصفة مستمرة وإجراء الأبحاث للوصول إلى الطريق المثلى في عملية التطهير.

رابعاً: توصيات موجهه إلي أجهزة الحكم المحلي

1. ضرورة تطوير الطرق التي تربط بين المراسي والمناطق الأثرية.
2. ضرورة إقامة ورش لصيانة وإصلاح وتجديد الفنادق العائمة على طول المجرى الملاحي.
3. ضرورة العمل على الاهتمام بالواجهات التي تطل على النيل وتطويرها وإظهار النواحي الجمالية بها على طول المسار من القاهرة إلى أسوان وذلك لإثراء التجربة لدى السائحين.

المراجع

1. محمد إبراهيم، (2006)، السياحة البيئية، المنتدى البيئي في يوم البيئة العالمي، وزارة الدولة لشئون البيئة، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة.
2. وزارة السياحة (2012)، تقرير عن أعداد الفنادق العائمة، قطاع الفنادق والفري السياحية، القاهرة
3. جريدة الأهرام، (1990)، السدة الشتوية، القاهرة.
4. المجالس القومية المتخصصة، (1989)، موسوعة التشريعات البيئية، مطابع مؤسسة دار الشعب، القاهرة .
5. مقابلة ميدانية مع عدد من مدراء الفنادق العائمة
6. مقابلة ميدانية مع عدد من مهندسي الإدارة المركزية لحماية نهر النيل، قطاع الملاحة، وزارة الري والموارد المائية.
7. نيفين الحلواني، (2004)، إدارة الأزمات والسياحة، مكتبة الانجلو، القاهرة.
8. David L. Edgell, Sr , Maria Allen , Ginger Smith , Jason R. Swanson ,(2008), "Tourism policy and planning : Yesterday, Today & tomorrow " ,Butterworth-Heinemann , Oxford.
9. مصطفي النجار، (2007)، نهر النيل، جريدة الأهرام، القاهرة
10. مقابلة ميدانية مع عدد من مدراء الفنادق العائمة
11. محمود صادق بازرعة، (1995)، بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية، مكتبة جامعة القاهرة، القاهرة.
12. وزارة السياحة (2012)، تقرير عن أعداد شركات السياحة، الإدارة العامة للبرامج ومتابعة أداء شركات السياحة، القاهرة
13. احمد الألفي سعيد (2009) العينات، مكتبة عبدالدايم، الإسماعيلية

The Importance of Nile Cruise Tourism and the Possibility of Diversifying the Tourism Product in Egypt

The research tries to identify the importance of the Nile cruises in the diversification of the Egyptian tourism product. Such a type provides tourists with unique experience that cannot be found in many parts of the world. This is due to the uniqueness of the River Nile with its natural views. The research through its primary objective seeks to identify the elements of Nile cruises in Egypt and the obstacles facing this type of tourism with rooting the idea of diversity of the tourism product and its importance for tourism firms.